مع انه حرف علة ضعيفة واستدعاء كسرة ما قبلها الى جنس الكسرة هو الياء وقوة
الواو المتحركة باي حركة كانت اذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء للين
عريكة حرف العلة وان كانت متحركة ولحصول الخفة لان الياء خفيف بالنسبة الى
الواو وكما لا يخفى نحو غبي والاصل غبو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها واشتقاقه
من الغباوة ذكره لتشهد على ان اصله واوي اذ المصدر مما يرد الاشياء الى اصولها
والغباوة عكس الادراك وعدم الذكاء اظهر في موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالا
بان والغباوة في موضع هي
لاول اللفظ وفي الثاني المعنى ونحو دُعِيَ مجهول دعا والاصل في مجهوله دُعِوَ بضم
اي غبي من الغباوة اي او اغباوة
الدال ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل على انه واوي قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ومن هذا القبيل نحو يعطي ويعتدي ويشتري فان الياء فيها
لتطرفها وانكسار ما قبلها منه
مقلوبة من الواو وكذا في نحو غازٍ اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت وحذفت
اذ الكسرة تدل على الياء ولا تدل على الواو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص
غُزُوا والاصل غُزِيُوا لم يقل اصله غزووا لان اعلال المفرد سابق على الحاق ضمير الجمع و
لانه باعتبار الذات والحاق الضمير باعتبار الفاعل منه
لا الحاق بالتاء الضمير في نحو غزوت لانها ليست بعارضة على صيغة الغيبة فاسكنت
الزاي بسلب كسرتها لدفع الخروج منها الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى الزاي لان
الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجمع
فبقي غزوا بضمتين وكل واو وياء متحركتين قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن
صفة اخرى لهما انقلت حركتهما الى الحرف الصحيح لانها اولى بتحمل الحركة نحو يقول
اي الواو والياء

قلبت الواو المتطرفة ياء اذا كان ما قبلها مكسورة للخفة ... عصام

يقول ويكيل ويخاف والاصل يقْوُل ويكْيِل ويخْوَف بسكون الخاء والكاف
والقاف نقلت ضمة الواو وكسرة الياء في الاولين الى ما قبلهما ونقلت فتحة الواو
في الثالث الى الخاء قلبت الفا وانما قلبت واو يخاف القاعدة اذ سبق ان الساكنة
اي حركتها الواو والياء
لا تقلب لكون سكونها غير اصلي اي عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثاني اعني
انفتاح ما قبلها في الحال وكل واو وياء اذا كانتا متحركتين ووقعتا في لام الفعل و
ما قبلهما حرف متحرك قوله اسكنتا خبر كل ما لم يكن اي لام الفعل منصوبا اذ لو كان
لا تسكنان لئلا يلغو عمل الناصب نحو يغزو ويرمي ويخشى بسكون الواو والياء
واما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونهما حرف علة ضعيفة والاصل
فيهما يغزُوُ ويرمِيُ ويخشَيُ بضم الواو والياء ثم اسكنتا قلبت ياء يخشى الفا لتحركها
واما
يعني في الاصل كما هو مقتضى سياق كلامه او في الحال ويعم اسكان الحرف قبلها
الفا وانفتاح الشين ما قبل الياء وبتحرك الواو والياء بالفتح اذا كان اي لام الفعل
ولن يخشى
منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى
لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا وتقول في التثنية من يغزو
ويرمي ويخشى يغزوان ويرميان ويخشيان بفتح الواو والياء لاجل الالف التثنية
ولذا لا تقلب ياء يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب الفا
وتقول في الجمع المذكر منها يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون
اي يغزوان ويرميان ويخشيان
ويخشيون بضم ما قبل واو الجمع فاسكنت الواو والياء يعني في الاولين لاستثقال

قوله في التثنية والغائب من مضارع الناقص وكذا قوله في الجمع وقوله في واحدة المخاطبة بقرينة السابق واللاحق امعان

قوله يخشيان انما لم يقلب ياؤه الفا لئلا يلتبس بالمفرد ولفظا عند دخول الجازم والناصب امعان

Copyright © King Saud University